إشكالية التقويم وفق المقاربة بالكفاءات

(دراسة ميدانية على أساتذة السنوات الأولى والثانية ابتدائي - نموذجا–"

The problem of evaluation according to the approach to competencies

Field study on teachers of the first and second years of primary school - a model -

بن الطاهر نورالدين*، أوشيش الجودي ،
[1] جامعة علي لونيسي– البليدة2 (البلد)،
[2] جامعة مولود معمري– تيزي وزو (البلد)،

تاريخ الإرسال	تاريخ القبول	تاريخ النشر
26-11-2020	19-12-2020	2020-12-31

ملخص:
تهدف هذه الدراسة إلى معرفة إشكالية التقويم وفق المقاربة بالكفاءات في مرحلة التعليم الابتدائي، بمعنى آخر ما هي الصعوبات التي يواجهها أساتذة مرحلة التعليم الابتدائي في تطبيق التقويم وفق المقاربة بالكفاءات على ضوء مناهج الجيل الثاني. وتوصلت الدراسة إلى أن الصعوبات التي يواجهه أساتذة مرحلة التعليم الابتدائي في تطبيق التقويم وفق المقاربة بالكفاءات على ضوء مناهج الجيل الثاني هي نوعين،صعوبات متعلقة بالأساتذة أنفسهم، من حيث تكوينهم على تطبيق التقويم وفق المقاربة بالكفاءات.وصعوبات متعلقة بالممارسة التقويمية في الميدان لأساتذة مرحلة التعليم الابتدائي ، وصعوبات متعلقة بتطبيق التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات في المجالات المعرفية و المجالات الأدائية النفسية الحركية للمتعلمين، وكذلك صعوبات متعلقة:- بتحديد آليات وفترات التقويم-ببناء وضعيات التقويم—بقياس نواتج التعلم-

الكلمات المفتاحية: التقويم ، وفق المقاربة بالكفاءات ، التعليم الابتدائي.

Abstract

This study aims to know the problem of evaluation according to the approach to competencies in the primary education stage, in other words what are the difficulties faced by teachers of the primary education stage in applying the evaluation according to the competency approach in light of the second generation curricula. The study found that the difficulties faced by primary school teachers in applying the evaluation according to the competency approach in light of the second generation curricula are of two types, difficulties related to the teachers themselves, in terms of their formation to apply the evaluation according to the competency approach, and difficulties related to the evaluation practice in the field for primary education teachers Difficulties related to the application of evaluation in light of the approach of competencies in the cognitive fields and the psychomotor performance areas of the learners, as well as difficulties related to: – defining the evaluation mechanisms and periods – by building evaluation positions – by measuring learning outcomes –

Keywords: Assessment: According to the Competencies Approach, Primary Education.

*bentaharnour73@gmail.com.

1-مقدمة وإشكالية الدراسة:

تسعى معظم الدول إلى تطوير العملية التعلمية التعليمية وتحديثها لتلبية متطلبات التطورات الحديثة ولأن هذه العملية متحركة ومتطورة ومتغيرة بحكم تطور الحياة والمجتمعات فقد شمل تطوير شامل لجوانب العملية التعلمية التعليمية ليكون التعليم محققا لطموحات الأمة ملبيا لآمالها وتطلعاتها في حياة أكثر رقيا وتطورا وازدهارا، وتحديث المناهج وتطوير عناصرها الأهداف أو النتائج العامة والخاصة للمنهاج – استراتيجيات التدريس والتقويم هو السبيل الأمثل لتطور التعليم ولمعرفة مدى ما تحقق من الهداف المنشودة في العملية التربوية من خلال تنوع أساليب التقويم لكي يساير روح العصر وتحقيق الغايات والطموحات.

وقد شهد التقويم تغيرات جوهرية في مفاهيمه ومبادئه الأساسية وفي منهجياته وأساليبه وتقنياته خلال العقود القليلة الماضية فقد اهتم الخبراء بابتكار طرق وأساليب ترشيد وتوجيه عمليات التقويم.ويرى العديد من المختصين أن المقاربة بالكفاءات يشارك الأستاذ والمتعلم في تحديد معايير التقويم حيث يعتبر الأستاذ والمعلم محور العملية التعلمية التعليمية و يكمن دور التلميذ في قدرته على التمييز من خلال ما يعبر عنه من معارف ومهارات حسية حركية،وما يبديه من مواقف أي المكونات التي تحقق فيها نجاحا وفي هذه المقاربة يكون التلميذ على وعي بما هو بصدد تعلمه وبما كان قد اكتسبه ومن هنا يكون باستطاعته أن يساهم في وضع معايير التقويم (محمد بوعلاق، 2004:138).

تستلزم المقاربة بالكفاءات من المعلم تطبيق التقويم بكل أشكاله الذي يتطلب تحديد أهداف و معايير خاصة بالكفاءات المقصودة، مما يسمح للمعلم من الإطلاع على نقاط الضعف ونقاط القوة الخاصة بتعلم المتعلم من جهة و بتعليمه من جهة أخرى.

وعملت الجزائر على تحسين العملية التعليمية التعلمية حيث شرعت وزارة التربية الوطنية في تطبيق مناهج الجيل الثاني في مرحلة التعليم الابتدائي وهذا لسنوات الأولى والثانية ابتدائي في مرحلة التعليم الابتدائي والسنة الأولى متوسط بالنسبة لمرحلة التعليم المتوسط، ضمن آخر الإصلاحات التي شرعت في تطبيقها من الموسم 2004/2003 والتي تم من خلالها تبني بيداغوجيا جديدة تنتظم حول المقاربة بالكفاءات، ويتجلى ذلك من خلال الأهمية المعطاة لجانب التقويم التربوي الذي يعتبر أحد أهم المداخل الحديثة لتطوير التعليم،حيث به يتم التعرف على أثر كل ماتم التخطيط له وتنفيذ ه من عمليات التعليم؛ إلا أن على مستوى الممارسة فإن التقويم لم ينال اهتمام الكافي خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي، كم أأن معظم المعلمين يواجهون صعوبات في تطبيق المقاربة بالكفاءات، وبالتالي كيفية تقويم كفاءات المتعلمين، نظرا لحركياته وصعوبة تنفيذه في الميدان.

وهذا ما دفعنا إلى محاولة معرفة إشكالية التقويم وفق المقاربة بالكفاءات في مرحلة التعليم الابتدائي وذلك من خلال طرح التساؤل العام التالي:

ماهي الصعوبات التي يعاني منها الأساتذة في مرحلة التعليم الابتدائي عند تطبيق التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات على ضوء الجيل الثاني؟

منه تم طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- التساؤل الأول:

"هل يعاني أساتذة التعليم الابتدائي عند تطبيق التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات على ضوء الجيل الثاني، من صعوبات متعلقة بهم (تكوينهم، مؤهلاتهم الأكاديمية، خبراتهم المهنية)؟"

❖ **التساؤل الثاني:**

"هل يعاني أساتذة التعليم الابتدائي عند تطبيق التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات على ضوء الجيل الثاني، من صعوبات متعلقة بالممارسة التقويمية في الميدان؟"

أولا- الإطار النظري و المفاهيم الأساسية للدراسة:

1- مفهوم التقويم في المقاربة بالكفاءات :

1-1- مفهوم المقاربة بالكفاءات:

- **المقاربة :** هي تصور وبناء مشروع عمل قابل للإنجاز في ضوء خطة أو إستراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال والمردود المناسب من طريقة وسائل ومكان وزمان وخصائص المتعلم والوسط والنظريات البيداغوجية (فريد حاجي ،2005 ، ص: 13).
- **المقاربة بالكفاءات :** حسب محمد بوعلاق " هي بيداغوجيا وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية ، ومن ثم فهي اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح، وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها للاستعمال في مختلف مواقف الحياة "(محمد بوعلاق ،2004 ، ص:20)

1-2- مفهوم التقويم التربوي:

❖ **تعريف التقويم التربوي:**

هو عملية الحكم على مدى تحقيق أهداف أي نظام أو مؤسسة تعليمية، وهو أيضا عملية منهجية تقوم على أسس عملية تستهدف إصدار الحكم بدقة وموضوعية على مدخلات وعمليات ومخرجات أي نظام تعليمي وتحدد مراحل القوة والقصور في كل منها واتخاذ ما يلزم من قرارات وإجراءات لعلاج وإصلاح ما يتم تحديده في مواطن القصور.

كما يعرفهGronlund(جرونلند) (1976) "بأنه عملية منهجية تحكم على مدى ما تحقق من الأهداف التربوية من قبل التلاميذ وأنه يتضمن وصفا كميا وكيفيا ، بالإضافة إلى إصدار حكم على القيمة ". (مصطفى نمر دعمس ،2008،ص:10).

ويشير مصطفى نمر دعمس بأنه " هو وسيلة لمعرفة مدى ما تحقق من الهداف المستوردة في العملية التعليمية ومساعدا في تحديد مواطن الضعف والقوة وذلك بتشخيص المعوقات التي تحول دون الوصول إلى الأهداف وتقديم المقترحات لتصحيح مسار العملية التربوية وتحقيق أهدافها المرغوبة " (مصطفى نمر دعمس، 2008 ، ص:12).

❖ **أنواع التقويم:**

تعددت أنواع التقويم بتعدد تصنيفاته ، فهناك تصنيف كمي يتحدد بحسب عدد القائمين بعملية التقويم وطبيعة المعلومات ونوعية المحكات (المعايير) والتقويم المعتمد على الكفاءات، والتقويم حسب الطرف المقوم القائمين بعملية التقويم وهي جهة مختصة وحسب تفسير نتائج الاختبار وتصنيف عملية التقويم في ضوء الأهداف التي تركز عليها إلى ثلاثة أنواع هي : (حاجي فريد، 2005،ص: 19).

أ–التقويم التشخيصي: وهو إجراء يقوم به الأستاذ في بداية كل درس ، أو مجموعة من الدروس أو في بداية العام الدراسي من أجل تكوين فكرة على المكتسبات المعرفية القبلية لطلابه ومدى استعدادهم لتعلم المعارف الجديدة.

ب–التقويم التكويني البنائي: وهو إجراء يقوم به الأستاذ أثناء التدريس يمكنه من تتبع مراحل الفعل التعليمي ورصد حالات التعليم والتعلم والتأكد من مدى تحقق الأهداف التربوية .

ج– التقويم الختامي أو التحصيلي الشامل: وهو العملية التي ينجزها الأستاذ غالبا في نهاية البرنامج التعليمي ن ومن ثمة إصدار حكم نمائي على مدى تحقق الأهداف التربوية المنشودة .

1-3- مفهوم التقويم وفق المقاربة بالكفاءات :

إن التقويم كما ذكر سابقا هو أداة تستعمل في خدمة التعلم وتحسين المسار التعليمي للمتعلم بدل استخدامها في الانتقاء والتصنيف وتتطلب المقاربة بالكفاءات اللجوء إلى طريقة تقويم فعالة حيث يعتبر هذا التقويم مسعى يرمي إلى إصدار الحكم على مدى تحقيق التعليمات المقصودة ضمن النشاط اليومي للمتعلم بكفاءة واقتدار ، وبعبارة أوضح هو إصدار الحكم على مدى كفاءة المتعلم التي هي بصدد النمو والبناء من خلال أنشطة التعلم المختلفة.

وقبل الحديث عن كيفية التقويم بالكفاءات ويحدد مفهوم المعيار المرتبط بهذا النوع من التقويم.

❖ **المعيار:**

كما يعرفهRoegiers (2000) بأنه خاصية وصياغته تتطلب تحديد هذه الخاصية وذلك باستعمال :اسم اصطلح عليه إيجابا أو سلبا مثال (الملائمة، الانسجام، الدقة)، وتتفرع المعايير إلى معايير الحد الأدنى ومعايير الإتقان وذلك بين مستوى تملك التلاميذ للكفاءات والمفاضلة بينهم:(خير الدين هني، 2005،ص:188).

أ–معايير الحد الأدنى: وهذا النوع من المعايير يكشف عن مدى ما حققه التلاميذ من حد أدنى في تعليماتهم ، يعد هذا المعيار معيارا إشهاديا يقرر من خلاله أن المتعلم أهل للنجاح أو الإخفاق، ويحول عدم تملكها دون مواصلة التعلم.

ب–معايير الإتقان: وتعد هذه المعايير غير ضرورية للتصريح بنجاح لتلاميذ ولكنها معايير تمكن من الكشف عن مستوى أداء كل تلميذ ومن ثم المفاضلة بينهم وعدم تملكها لا يحول دون مواصلة التعليم.

❖ **خصائص التقويم وفق المقاربة بالكفاءات:**

المبدأ الأساسي لتقويم الكفاءات هو أن يجري هذا التقويم في إطار سياق معنى التقويم السياقي بمعنى:(محمد الطاهر وعلي، 2006،ص:218)

- تجسيد وضعية التقويم في مهمة يقترحها المعلم وينقدها التلميذ.
- اتسام وضعية التقويم بالشمولية والتي تسمح بتجديد كل موارد المتعلم (مهارات ، معارف ، قدرات) وبذلك يتميز التقويم بالكفاءات عن نماذج التقويم التقليدية بأنه تقويم يركز على أداء المتعلم ، ومدى قدرته على توظيف المكتسبات القبلية ضمن وضعية جديدة يشكل مشكلا بالنسبة له، كما يتميز التقويم بالكفاءات بالتركيز على الأخطاء (التعثرات واعتبارها وسيلة للتعلم يستغلها المعلم في تعديل المسار التعليمي للتلميذ.

❖ **كيفية التقويم وفق المقاربة بالكفاءات :**

قبل البدء بعملية التقويم لابد من تحديد العمليات أو الخطوات التي يجب أن يقوم بها المعلم حتى يستطيع القول أنه قام بعملية التقويم بالكفاءات وتتحدد هذه الخطوات بالإجابة عن التساؤلات التالية: (محمد الطاهر وعلي، 2006 ص:219).

- ماذا أقوم ؟ متى أقوم؟ وما هي الوسائل المعتمدة في التقويم ؟
- ماذا أقوم ؟ تتم تقويم الكفاءة من خلال وضع المتعلم أمام وضعية معقدة وهي وضعية تعلم إدماجية تتوفر فيها المميزات التالية :
  - ✓ وضعية تسمح بتقويم الكفاءات.
  - ✓ تتيح توظيف المكتسبات السابقة .
  - ✓ ذات دلالة بالنسبة للمتعلم أي مستمدة من واقعه.
  - ✓ أن تكون درجة تعقيدها تتماشى وقدرات التلاميذ
- متى أقوم ؟:أن التقويم بالكفاءات ملازم للعملية التعليمية التعلمية وليس خارجا منها، وبذلك فإنه يأتي على ثلاثة أشكال طبقا للمرحلة التي يطبق فيها قبل بداية التعلم أو خلالها أو عند نهايتها حيث نجد:(محمد الطاهر وعلي،2006 ص:221)

***التقويم التشخيصي:**

والهدف منه الحكم على مدى تملك التلاميذ للكفاءات القاعدية السابقة وهي حالة عدم التحكم فيها يعد المعلم أنشطة العلاج والاستدراك.

*** التقويم التكويني:**

والهدف منه هو مساعدة المتعلم العاجلة وإخباره بصفة مسترسلة و مرحلية عن صعوبات التعلم ودرجة تطوره ، فهو إجراء عملي يمكن من التدخل لتصحيح مسار التعليم والتعلم .

*** التقويم التحصيلي:**

والغرض منه تأهيل المتعلم بالتأكد من مدى تحكمه في الموارد الضرورية الناقصة بالكفاءة وتقويمها من حيث مدى نجاعتها لمعالجة وضعية معقدة.

❖ **<u>الوسائل المعتمدة في تقويم الكفاءة:</u>**

إن تقويم الكفاءة مسألة في غاية الأهمية والصعوبة إذ تتجاوز إصدار حكم باستعمال الأسئلة فتقويمها يتطلب وضع شبكات للتقويم فردية أو جماعية.

***شبكات التقويم الفردية :**

يتم التقويم الذاتي للكفاءات بواسطة شبكات فردية تتيح للتلميذ إمكانية تقويم أدائه وقدراته بنفسه فيقف على ما حققه من تقدم في اكتساب كفاءة من الكفاءات ، كما يستطيع تحديد مواطن القوة و مواطن الضعف لديه في اكتساب كفاءات أخرى ، ويتميز هذا التقويم بكونه لا يدل بنقطة بل يدل على الحكم الذي يصدره التلميذ على ذاته ، وحول خطواته من أجل التعديل والتحسن (محمد بوعلاق ، 2006، ص: 193).

*** شبكات التقويم الجماعية:**

ويتم فيها تقويم التلميذ من خلال العمل الجماعي بملاحظة وضعيات التعلم المختلفة ، وتحليل التفاعلات ضمن المجموعة ورصدها بواسطة شبكة الملاحظة وتسجيل البيانات في دفتر متابعة الأنشطة وتقويم العمل الجماعي يتيح

للتلميذ اختيار مدى نجاح كفاءته في المشاركة في انجاز العمل ، ويستخلص من تقدير زملائه جوانب القصور وجوانب القوة في أدائه فيعمل على تحسين خطوات تعلمه ويعدل من مساره التعليمي (وزارة التربية التونسية ،2006، ص1).

❖ **كيفية إعداد شبكة التقويم وفق المقاربة بالكفاءات:**

تعرف شبكة التقويم على أنها أداة تسمح بحصر العمليات والأفعال التي تحدث في وضعيات تعليمية معينة ، واستخدامها لأغراض تقويمية ويتطلب إعداد هذه الشبكة أربع جوانب هامة :(محمد الطاهر وعلي،2006،ص:222).

1- تحديد المهمة .

2- ضبط المؤشرات.

3- تحديد معايير التقويم.

4- إعداد سليم التقدير

❖ **وظائف الاختيار في التقويم وفق المقاربة بالكفاءات :**(محمد بوعلاق،2006،ص:194).

***الوظيفة الإشهادية :**

وهي تهدف إلى القيام بكشف شامل للمكتسبات الخاصة بالتعلمات التي من المفروض أنها اكتملت وتبعا لذلك سيسند عدد يتم بمقتضاه الحكم على نجاح التلميذ أو إخفاقه ، كما سيسمح بتحديد مدى تملك التلميذ للمكتسبات المقيمة من خلال الاختبارات الفصلية (ديسمبر، مارس ، ماي) ومن خلال هذه الاختبارات يتحدد تملك التلاميذ لتعليمات كل فصل ، إلا أن اختباري الفصلين الأولين يؤديان الوظيفة الثانية للاختبار.

***الوظيفة التوجيهية:**

يؤدي الاختبار هذه الوظيفة عندما يتعلق بتقويم المكتسبات القبلية (قبل بداية التعلمات) حيث" تهدف هذه الوظيفة إلى معرفة ما إذا كان المتعلمون يمتلكون مؤهلات و قابليات لمتابعة الوحدة الدراسية الجديدة وفي هذا السياق يمكن للمدرس أن يستعمل اختبارات الاستعداد أو اختبارات تنبؤية ...أو يعطي للمتعلمين تمارين آنية وعاجلة لمعرفة مدى تحكمهم في معارف معينة ".

ثانيا :الإطار العملي للدراسة :

1- الفرضيات:

- الفرضية العامة:

"يعاني أساتذة التعليم الابتدائي عند تطبيق التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات على ضوء الجيل الثاني،من صعوبات".

❖ الفرضية الجزئية الأولى:

❖ يعاني أساتذة التعليم الابتدائي عند تطبيق التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات على ضوء الجيل الثاني،من صعوبات متعلقة ب(تكوينهم، مؤهلاتهم الأكاديمية، خبراتهم المهنية)".

❖ الفرضية الجزئية الثانية:

" يعاني أساتذة التعليم الابتدائي عند تطبيق التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات على ضوء الجيل الثاني،من صعوبات".

متعلقة بالممارسة التقويمية في الميدان، أي صعوبات متعلقة بتطبيق شبكات التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات المبرمجة، وصعوبات متعلقة بتطبيق التقويم في ظلال مقاربة بالكفاءات في المجالات المعرفية والمجالات الأدائية النفسية الحركية للمتعلمين، وكذلك صعوبات متعلقة: – بتحديد آليات وفترات التقويم –ببناء وضعيات التقويم– – بقياس نواتج التعلم–".

2– الدراسة الاستطلاعية:

كان الهدف من الدراسة الاستطلاعية الحصول على عينة الدراسة، حيث تتطلب هذه الدراسة أن تكون العينة أساتذة التعليم الابتدائي يدرسون على ضوء مناهج الجيل الثاني. وبناء أداة الدراسة والمتمثلة في استبيان الخاص" بالصعوبات التي يعاني منها الأساتذة في مرحلة التعليم الابتدائي عند تطبيق التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات على ضوء الجيل الثاني"، ومرت الدراسة الاستطلاعية بعدة مراحل، كان الهدف منها بناء الاستبيان في صورته الأولية وتقديمه إلى مجموعة من أساتذة قسم علم النفس بجامعة مولود معمري بتيزي وزو،ثم تعديل هذا الاستبيان حسب اقتراحاتهم حيث حذفت بعض البنود من الاستبيان، ثم تم إعادة تقديم الاستبيان في صورته النهائية لعينة الدراسة الاستطلاعية(20 أستاذ و أستاذة من الأساتذة السنوات الأولى والثانية ابتدائي، الذين يدرسون وفق مناهج الجيل الثاني) مع الاتفاق معها مسبقا من أجل التعرف على ما إذا كانت البنود واضحة ومفهومة. بعد إجابة كل أفراد العينة الاستطلاعية على الاستبيان تم حساب صدق استبيان استخدام الانترنت، وكذلك تم حساب ثباته باستخدام برنامج الرزنامة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS 20.

وتمثلت نتائج الدراسة الاستطلاعية على العموم فيما يلي:

- تم اختيار 120 أستاذمن الأساتذة السنوات الأولى والثانية ابتدائي بغرب مدينة بجاية كمجتمع أصلي لهذه الدراسة، وهم نفسهم عينة هذه الدراسة.
- تم تبني استبيان "بالصعوبات التي يعاني منها الأساتذة في مرحلة التعليم الابتدائي عند تطبيق التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات على ضوء الجيل الثاني "كأداة من أدوات الدراسة بعدما تم بناءه والتأكد من صدقه.

3–منهج الدراسة :

تم الاعتماد في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي وهو المنهج الأكثر استحداثا في الدراسات النفسية والاجتماعية والتربوية وتبين أنه من المناسب استخدام هذا المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع والوصول إلى نتائج دقيقة والتمكن من تفسيرها وتأويلها.

4– المعاينة:

- **المجتمع الأصلي للدراسة** :يمثل مجتمع الدراسة الأساتذة السنوات الأولى والثانية ابتدائي بغرب مدينة بجاية لهذه السنة :2017/2016 البالغ عددهم 120 أستاذ.
- **حجم عينة الدراسة** :عينة الدراسة هي نفسها المجتمع الأصلي للدراسة، حيث بلغ حجم عينة الدراسة 120 أستاذ يدرسون السنوات الأولى والثانية ابتدائي وهذا في ابتدائيات غرب مدينة بجاية (مقاطعة سيدي عيش ، أقبو ، مقاطعة تازمالت،مقاطعة اغيلأعلي).

- **طريقة اختيار العينة:** اخترت العينة بطريقة قصديه تعتبر هذه الطريقة من المعاينات الاحتمالية ويقصد بها سحب عينة من مجتمع البحث بانتقاء العناصر المقيأة طبقا لنسبتهم في هذا المجتمع ومن أهم خصائص الدراسة الأساسية أنهم من الأساتذة المكونين لتدريس مناهج الجيل الثاني.
- خصائص عينة الدراسة: للعينة عدة خصائص منها:

❖ **الجنس:**

جدول رقم(01): يمثل جنس أساتذة مرحلة التعليم الابتدائي الذين يدرسون مناهج الجيل الثاني.

الجنس	التكرارات	النّسبة ٪
ذكور	50	%41,67
إناث	70	%58,33
المجموع	120	%100

"منخلالالجدولنستنتجأنمعظمالأساتذةمنالإناثوهذابنسبة 58.33 ٪ ،والباقيذكوربنسبة 41.66 ٪ ".

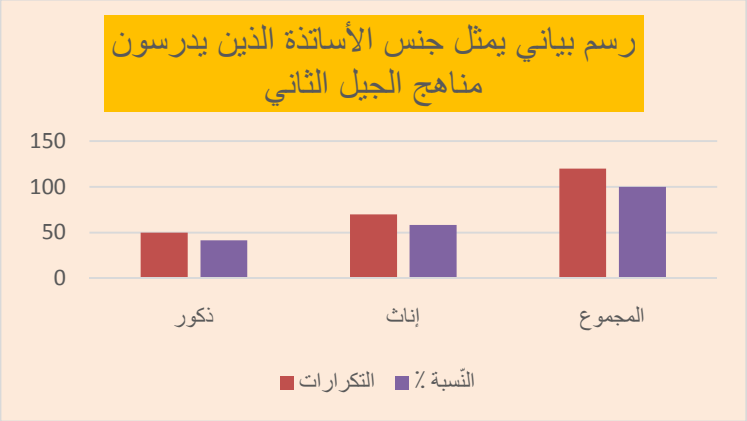

❖ **المؤهل العلمي:**

جدول رقم(02):يمثّل المؤهّل العلمي لأساتذة التعليم في مرحلة الابتدائي الذين يدرسون مناهج الجيل الثاني.

المؤهّل العلمي	التّكرارات	النّسبة ٪
السّنة الثالثة ثانوي	40	% 33,33
خرّيجي المعهد التكنولوجي للأساتذة	60	%50
الليسانس	20	%16,67
المجموع	120	%100

من خلال الجدول نستنتج أن معظم الأساتذة من خرّيجي المعاهد التكنولوجية للأساتذة وهذا بنسبة 50 ٪ ، ثمّيليهما لأساتذة الذين توظّفوا بمستوى السّنة الثالثة ثانوي بنسبة 33.33 ٪ ، وأخيرا الأساتذة حاصلين عل شهادة الليسانس في مختلف التّحصصات بنسبة 16.66 ٪ .

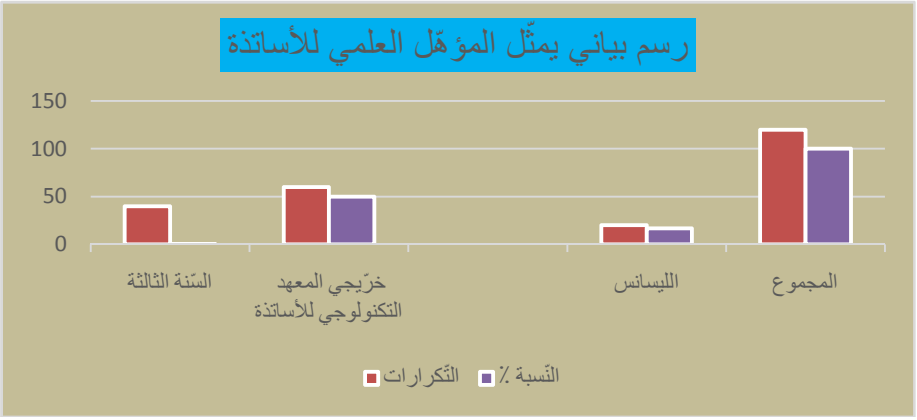

❖ **الأقدمية:**

جدول رقم(03):يمثّل الأقدمية في التعليم بالنسبة للأساتذة الذين يدرسون على ضوء مناهج الجيل الثاني.

الأقدمية	التّكرارات	النّسبة ٪
0 إلى 5 سنوات	10	8,33
5 إلى 10سنوات	12	10,00
10 إلى 15سنوات	15	12,50
15 إلى 20سنة	20	16,67
20 إلى 25سنة	25	20,83
25 إلى 30سنة ال	8	6,67
30 سنة فما فوق	30	25,00
المجموع	120	100

من خلال الجدول نستنتج أن أساتذة الجيل الثاني من ذوي الخبرة التي تفوق 30 سنة في المرتبة الأولى من حيث النّسبة وهذا بنسبة 25 ٪ ،ثم يليهم الأساتذة ذوي الخبرة بين 20 و 25 سنة بنسبة 20.83 ٪ ، ثمّ الأساتذة ذوي الخبرة بين 15 و 20 سنة بنسبة 16.66 ٪ ،ثم يليهم الأساتذة الآخر و بنسب مختلفة على اختلاف في سنوات خبرتهم المهنية.

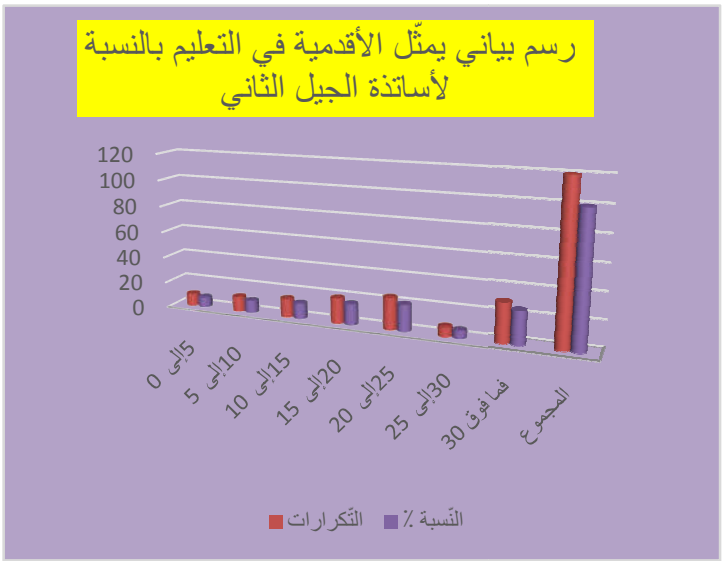

5-أدوات الدراسة :

تم استخدام أداة لجمع المعلومات والمتمثلة في استبيان يقيس الصعوبات التي يعاني منها أساتذة مرحلة السنوات الأولى والثانية ابتدائي عند تطبيق التقويم في المقاربة بالكفاءات على ضوء مناهج الجيل الثاني، والذي تم بناؤه بعد الإطلاع على التراث النظري في هذا المجال.

يتكون الاستبيان من (12) سؤال تتوزع على (03) محاور هي:

- المحور الأول: البيانات الشخصية، يتكون من (03) أسئلة.
- المحور الثاني:الصعوبات التي يعاني منها الأساتذة في مرحلة التعليم الابتدائي في تطبيق التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات على ضوء الجيل الثاني، و المتعلقة بهم(تكوينهم، مؤهلاتهم الأكاديمية ،خبراتهم المهنية)، ويتكون من (05) أسئلة.
- المحور الثالث:الصعوبات التي يعاني منها الأساتذة في مرحلة التعليم الابتدائي في تطبيق التقيم في ظل المقاربة بالكفاءات على ضوء الجيل الثاني، و المتعلقة بالممارسة التقويمية في الميدان، ويتكون من (04) أسئلة.

وقد تم التأكد من صدق الاستبيان عن طريق صدق المحكمين.

6- عرض النتائج:

1.6 عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية على:"يعاني أساتذة التعليم الابتدائي عند تطبيق التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات على ضوء الجيل الثاني، من صعوبات متعلقة بهم (تكوينهم، مؤهلاتهم الأكاديمية، خبراتهم المهنية)".

يتم معالجة هذه الفرضية من خلال الأسئلة التالية:

السؤال الأول:هل تلقيت تكوينا في ظل مناهج الجيل الثاني في تطبيق التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات ؟

نعم ☐ لا ☐

جدول رقم(04):يمثّل مدى استفادة الأساتذة في مرحلة التعليم الابتدائي من التكوين على ضوء مناهج الجيل الثاني في تطبيق التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات.

السؤال الأول: هل تلقيت تكوينا في ظل مناهج الجيل الثاني في تطبيق التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات؟	التّكرارات	النّسبة ٪
المستفيدين من التكوين	115	%95,83
غير المستفيدين من التكوين	50	%4,17
المجموع	120	%100

يستنتج من خلال الجدول رقم (04)أن معظم الأساتذة الذين يدرّسون مناهج الجيل الثاني قداستفادوا من التّكوين في تطبيق التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات،حيث قدّرت نسبتهم بـ 95.83 ٪ ،أمّا نسبة 4.16 ٪ فهم الأساتذة حديثي التّوظيف و لهذا لم يستفيدوا من التّكوين.

السؤال الثاني:هل المدة المخصصة لتكوين أساتذة في مرحلة التعليم الابتدائي في التقويم بالمقاربة بالكفاءات على ضوء مناهج الجيل الثاني؟كافية ☐ غير كافية ☐

جدول رقم(05):يمثّل مدى ملاءمة المدّة المخصّصة لتّكوين أساتذة في مرحلة التعليم الابتدائي في التقويم بالمقاربة بالكفاءات على ضوء مناهج الجيل الثاني.

السؤال الثاني:هل المدة المخصصة لتكوين أساتذة في مرحلة التعليم الابتدائي في التقويم بالمقاربة بالكفاءات على ضوء مناهج الجيل الثاني؟	التّكرارات	النّسبة ٪
كافية	7	%5,83
غير كافية	113	%94,17
المجموع	120	%100

يتبين من خلال الجدول رقم (05)أنّ المدّة الزّمنية المخصصة للتكوين في التقويم بالمقاربة بالكفاءات على ضوء مناهج الجيل الثاني غير كافية وهذا بتصريح 94.16 % من أفراد العينة، مقابل5,83% منهم صرحوا بكافية المدّة الزّمنية المخصصة للتكوين في التقويم بالمقاربة بالكفاءات على ضوء مناهج الجيل الثاني.

السؤال الثالث:هل تكوينك الأكاديمي يسمح بتطبيق إستراتيجيات التقويم بالمقاربة بالكفاءات على ضوء مناهج الجيل الثاني؟ ☐ ☐

جدول رقم(06):مدى ملاءمة المؤهلات الأكاديمية لأساتذة مرحلة التعليم الإبتدائي لتطبيق استراتيجيات التقويم بالمقاربة بالكفاءات على ضوء مناهج الجيل الثاني.

السؤال الثالث: هل تكوينك الأكاديمي يسمح بتطبيق استراتيجيات التقويم بالمقاربة بالكفاءات على ضوء مناهج الجيل الثاني؟	التّكرارات	النّسب ٪
نعم	30	%25
لا	90	%75
المجموع	120	%100

يستخلص من خلال الجدول رقم (06)أنّ معظم عيّنة الدراسة أي بنسبة 75%لا يتلاءم تكوينهم الأكاديمي لتطبيق استراتيجيات التقويم على ضوء مناهج الجيل الثاني، مقابل 25 % منهم يتلاءم تكوينهم الأكاديمي لتطبيق استراتيجيات التقويم على ضوء مناهج الجيل الثاني.

السؤال الرابع: هل يحتاج أساتذة مرحلة التعليم الابتدائي إلى تكوين دائم في مجال التقويم بالمقاربة بالكفاءات على ضوء مناهج الجيل الثاني؟ نعم ☐ لا ☐

جدول رقم (07): مدي احتياج أساتذة مرحلة التعليم الابتدائي إلى تكوين دائم فيم جال التقويم بالمقاربة بالكفاءات على ضوء مناهج الجيل الثاني.

السؤال الرابع: هل يحتاج أساتذة مرحلة التعليم الابتدائي إلى تكوين دائم في مجال التقويم بالمقاربة بالكفاءات على ضوء مناهج الجيل الثاني ؟	التكرارات	النسبة ٪
نعم	117	%97,5
لا	03	%2,5
المجموع	120	%100

تشير نتائج الجدول رقم (07) أن 97,5% من أفراد عينة الدراسة صرحوا بأنهم في أمس الحاجة إلي تكوين دائم في مجال التقويم بالمقاربة بالكفاءات على ضوء مناهج الجيل الثاني.

السؤال الخامس:في رأيك هل لعامل الخبرة المهنية دور في اكتساب استراتيجيات التقويم بالمقاربة بالكفاءات على ضوء مناهج الجيل الثاني؟نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

جدول (08):يمثل دور الخبرة المهنية في اكتساب استراتيجيات التقويم بالمقاربة بالكفاءات على ضوء مناهج الجيل الثاني.

السؤال الخامس: في رأيك هل لعامل الخبرة المهنية دور في اكتساب استراتيجيات التقويم بالمقاربة بالكفاءات على ضوء مناهج الجيل الثاني؟	التكرارت	النسبة ٪
نعم	100	%83,33
لا	11	%9,16
أحيانا	09	%7,5
المجموع	120	%100

يتضح من الجدول رقم (08)أن83,33 % من أفراد عينة الدراسة صرحوا أن لعامل الخبرة المهنية دور في اكتساب استراتيجيات التقويم بالمقاربة بالكفاءات على ضوء مناهج الجيل الثاني، مقابل 9,16% صرحوا أن ليس لعامل الخبرة المهنية دور في اكتساب استراتيجيات التقويم بالمقاربة بالكفاءات على ضوء مناهج الجيل الثاني، في حين 7,5% صرحوا بأن أحيان العامل الخبرة المهنية دورا.

وعليه تحققت الفرضية الجزئية الأولى.

1.6 عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية على:" يعاني أساتذة التعليم الابتدائي عند تطبيق التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات على ضوء الجيل الثاني، من صعوبات متعلقة بالممارسة التقويمية في الميدان، أي صعوبات متعلقة بتطبيق شبكات التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات المبرمجة ، و صعوبات متعلقة بتطبيق التقويم في ظل المقاربة بالكفاءا ت في المجالات المعرفية و المجالات الأدائية النفسية الحركية للمتعلمين، وكذلك صعوبات متعلقة: – بتحديد آليات وفترات التقويم –ببناء وضعيات التقويم– –بقياس نواتج التعلم– ".

يتم معالجة هذه الفرضية من خلال الأسئلة التالية:

السؤال السادس: هل يطبق أساتذة التعليم في مرحلة الابتدائي الذين يدرسون على ضوء الجيل الثاني شبكات التقويم المبرمجة في ظل المقاربة بالكفاءات بعد نهاية المقطع التعليمي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

جدول رقم (09): مدى تطبيق أساتذة التعليم في مرحلة الابتدائي الذين يدرسون على ضوء الجيل الثاني شبكات التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات بعد نهاية المقطع التعليمي.

السؤال السادس: هل يطبق أساتذة التعليم في مرحلة الإبتدائي الذين يدرسون على ضوء الجيل الثاني شبكات التقويم المبرمجة في ظل المقاربة بالكفاءات بعد نهاية المقطع التعليمي؟	التّكرارات	النّسبة ٪
نعم	24	%20
لا	82	%68,33
احيانا	14	%11,66
المجموع	120	%100

أسفرت نتائج الجدول رقم (09)على أن 68,33% من أفراد عينة الدراسة لا يطبقون شبكات التقويم المبرمجة بعد نهاية المقطع التعليمي،مقابل 20%صرحوا بأنهم يطبقون شبكات التقويم المبرمجة بعد نهاية المقطع التعليمي، في حين صرح 11,66% منهم أنهم أحيانا فقط يطبقون شبكات التقويم المبرمجة بعد نهاية المقطع التعليمي.

السؤال السابع: هل يجد أساتذة التعليم في مرحلة الابتدائي الذين يدرسون على ضوء الجيل الثاني صعوبات في تطبيق شبكات التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات المبرمجة، لأنها تتطلب وقت وجهد لتطبيقها داخل حجرة الصف؟

نعم ☐ لا ☐

جدول رقم (10): مدى تطلب الشبكات التقويم المبرمجة وقت وجهد للتطبيق داخل حجرة الصف.

السؤال السابع:هل يجد أساتذة التعليم في مرحلة الابتدائي الذين يدرسون على ضوء الجيل الثاني صعوبات في تطبيق شبكات التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات المبرمجة ،لأنها تتطلب وقت وجهد لتطبيقها داخل حجرة الصف؟	التكرارات	النسب ٪
نعم	112	%93,33
لا	8	66,6%
المجموع	120	%100

يستنتج من الجدول رقم (10) أن أغلب أفراد عينة الدراسة يصرحون بنسبة 93,33% أنهم يحتاجون إلي وقت وجهد كبيران لتطبيق شبكات التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات المبرمجة داخل حجرة الصف، مقابل 6,66% منهم صرحوا أن تطبيق شبكات التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات المبرمجة داخل حجرة الصف لا تتطلب وقت وجهد كبيران.

السؤال الثامن:هل يجد أساتذة التعليم في مرحلة الابتدائي الذين يدرسون على ضوء الجيل الثاني صعوبات في تطبيق شبكات التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات في المجالات التالية:

- المجالات المعرفية للمتعلمين: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐
- المجالات الأدائية النفسية الحركية للمتعلمين: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

جدول (11):يمثل الصعوبات التي يعاني منها أساتذة التعليم في مرحلة الإبتدائي الذين يدرسون على ضوء الجيل الثاني تقويم المتعلمين في ظل المقاربة بالكفاءات في المجالات المعرفية والمجالات الأدائية النفسية الحركية للمتعلمين.

السؤال الثامن:هل يجد أساتذة التعليم في مرحلة الإبتدائي الذين يدرسون على ضوء الجيل الثاني صعوبات في تطبيق شبكات التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات في المجالات التالية:	الإجابات							المجموع	
	نعم	النّسبة ٪	لا	النّسبة ٪	أحيانا	النّسبة ٪		التكرارات	النسبة٪
المجالات المعرفية للمتعلمين	105	% 87,50	05	% 4,16	10	% 8,33		120	%100
المجالات الأدائية النفسية الحركية للمتعلمين	105	% 87,50	10	% 8,33		% 4,16		120	%100

يتبين من الجدول رقم (11) أن 87,50% من أفراد عينة الدراسة صرحوا بأنهم يجدون صعوبات في تطبيق شبكات التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات في المجالات المعرفية للمتعلمين، مقابل 4,16% منهم لا يجدون صعوبات في تطبيق شبكات التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات في المجالات المعرفية للمتعلمين،في حين8,33% يجدون أحيانا فقط صعوبات في تطبيق شبكات التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات في المجالات المعرفية للمتعلمين.

ويتبين كذلك من الجدول رقم (11) أن 87,50% من أفراد عينة الدراسة صرحوا بأنهم يجدون صعوبات في تطبيق شبكات التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات في المجالات الأدائية النفسية الحركية للمتعلمين ، مقابل 8,33% منهم لا يجدون صعوبات في تطبيق شبكات التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات في المجالات المعرفية للمتعلمين، في حين4,16% يجدون أحيانا فقط صعوبات في تطبيق شبكات التقويم في ظلال مقاربة بالكفاءات في المجالات المعرفية للمتعلمين.

السؤال التاسع:ترجع الصعوبات التي تواجهكم في تطبيق التقويم وفق المقاربة بالكفاءات على ضوء مناهج الجيل الثاني إلى:

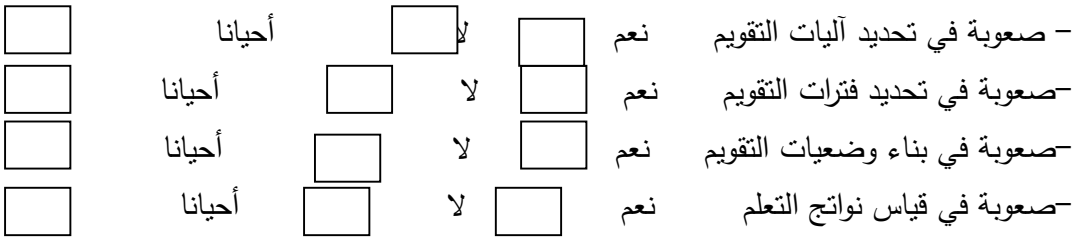

جدول رقم (12):يمثّل الصعوبات التي تواجه أساتذة التعليم مرحلة الابتدائي في تطبيق التقويم وفق المقاربة بالكفاءات على ضوء مناهج الجيل الثاني.

السؤال التاسع: إلى ماذا ترجع الصعوبات التي تواجهكم في تطبيق التقويم وفق المقاربة بالكفاءات على ضوء مناهج الجيل الثاني؟	الإجابات							المجموع	
	نعم	النّسبة ٪	لا	النّسبة ٪	أحيانا	النّسبة ٪		التكرارات	النسبة٪
صعوبة في تحديد آليات التقويم	75	%62,5	20	%16,67	25	%20,83		120	%100
صعوبة في تحديد فترات التقويم	60	%50	40	%33,33	20	%16,67		120	%100
صعوبة في بناء وضعيات التقويم	70	%58,33	30	%25	20	%16,67		120	%100
صعوبة في قياس نواتج التّعلم	80	%66,67	10	%8,33	30	%25		120	%100

أسفرت نتائج الجدول رقم (12)أن معظم أفراد عينة الدراسة يجدون صعوبات في تطبيق التقويم بالمقاربة بالكفاءات على ضوء مناهج الجيل الثاني،وتتمثّل في:

–صعوبة تحديد آليات التقويم: حيث صرح 62,5%منهم بصعوبة تحديد آليات التقويم، مقابل16,67% منهم لا يجدون صعوبة تحديد آليات التقويم، في حين صرح 20,83 % منهم أنهم يجدون أحيانا صعوبة تحديد آليات التقويم.

– صعوبة في تحديد فترات التقويم:حيث صرح 50 % منهم بصعوبة تحديد فترات التقويم ، مقابل 33,33% منه لا يجدون صعوبة تحديد فترات التقويم، فيحين صرح 16,67 % منهم أنهم يجدون أحيانا صعوبة تحديد فترات التقويم.

–صعوبة في بناء وضعيات التقويم: حيث صرح 58,333 % منهم بصعوبة في بناء وضعيات التقويم،مقابل25% منهم لا يجدون صعوبة في بناء وضعيات التقويم،فيحين صرح 16,67 % منهم أنهم يجدون أحيانا صعوبة في بناء وضعيات التقويم.

–صعوبة في قياس نواتج التعلم:حيث صرح66,67 % منهم بصعوبة في قياس نواتج التعلم، مقابل 8,33% منهم لا يجدون صعوبة في قياس نواتج التعلم ، فيحين صرح 25 % منهم أنهم يجدون أحيانا صعوبة في قياس نواتج التعلم .

وعليه تحققت الفرضية الجزئية الثانية

7-الخاتمة:

حاولنا من خلال هذه الدراسة بشطريها النظري والتطبيقي تقديم تفسيرا ولو بسيطا حول موضوع إشكالية التقويم وفق المقاربة بالكفاءات(دراسة ميدانية على مستوى مرحلة التعليم الابتدائي. ولاية بجاية- أساتذة السنوات الأولى والثانية من التعليم الابتدائي - نموذجا -" ، باعتبار التقويم عملية الحكم على مدى تحقيق أهداف أي نظام أومؤسسة تعليمية،فعملت الجزائر على تحسين نوعية التقويم من أجل تحسين العملية التعليمية التعلمية ، إلا أن عل بمستوى الممارسة فإن التقويم لم ينل الاهتمام الكافي خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي، كما أن معظم المعلمين يواجهون صعوبات في ذلك؛و تم ذلك من خلال تطبيق الاستبيان الذي قدم لأساتذة التعليم في مرحلة الابتدائي في تطبيق التقويم على ضوء مناهج الجيل الثاني.

وتبقى نتائج هذه نسبية ومحدودة ،حيث لا يمكن تعميمها نظرا لعدم تمثيل أفراد العينة، وبهذا خلصت الدراسة الحالية إلى مجموعة من النتائج التي جاءت حسبما تم توقعه من طرح الفرضيات وتحققت على مستوى العينة المدروسة. لكن النتائج تبقى رهينة هذه العينة و خصائصها.

و على ضوءها نقترح ما يلي:

- ضرورة تخصيص الأساتذة في تدريس المناهج (مراعاة مبدأ تخصصهم).
- توصيف إحصائيين بيداغوجيين لتنسيق العمل مع الهيئة التدريسية في مرحلة التعليم الابتدائي.
- إعداد المخطط السنوي للتقويم البيداغوجي الذي سيساير المخطط التقويم السنوي .
- الاعتماد على شبكات ذات معايير و مؤشرات من اجل المعالجة.
- إعداد دفتر الكفاءات لمتابعة المسار التعليمي للتلاميذ و التواصل مع أوليائهم .
- إعداد دفتر انجاز المتعلمات من اجل تدوين أعمال التلاميذ.
- متابعة نمو الكفاءات.بالتنسيق مع الهيئة التدريسية للمؤسسات التعليم الابتدائي.
- تكثيف الدورات التكوينية للمفتشين و للأساتذة التعليم الابتدائي.
- تنظيم ملتقيات وطنية حول هذه المناهج.
- تنسيق العمل مع الباحثين الجامعيين و الاستفادة من أبحاثهم

****المراجع:**

- خير الدين هني (2005): مقاربة التدريس بالكفاءات،الجزائر، دار الهدى.
- فريد حاجي (2005): الوافي في التدريس بالكفاءات، الجزائر، دار الهدى عين مليلة.
- فريد حاجي (2005) " المقاربة بالكفاءات كبيداغوجية إدماجية " العدد 17، مجلة وزارة التربية الوطنية.
- محمد الطاهر وعلي (2006) : التقويم في المقاربة بالكفاءات ، مجلة الدراسات العدد:4.
- محمد بوعلاق (2004) : مدخل المقاربة بالتعليم بالكفاءات،البليدة-الجزائر-، قصر الكتاب.
- محمد بوعلاق (2006) المقاربة بالتعليم بالكفاءات دار الهدى ، الجزائر.
- المركز الوطني البيداغوجي : الوثيقة البيداغوجية وزارة التربية التونسية.
- مصطفى نمرد عمس (2008) : استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته،عمان-الأردن- دار غيداء للنشر والتوزيع.